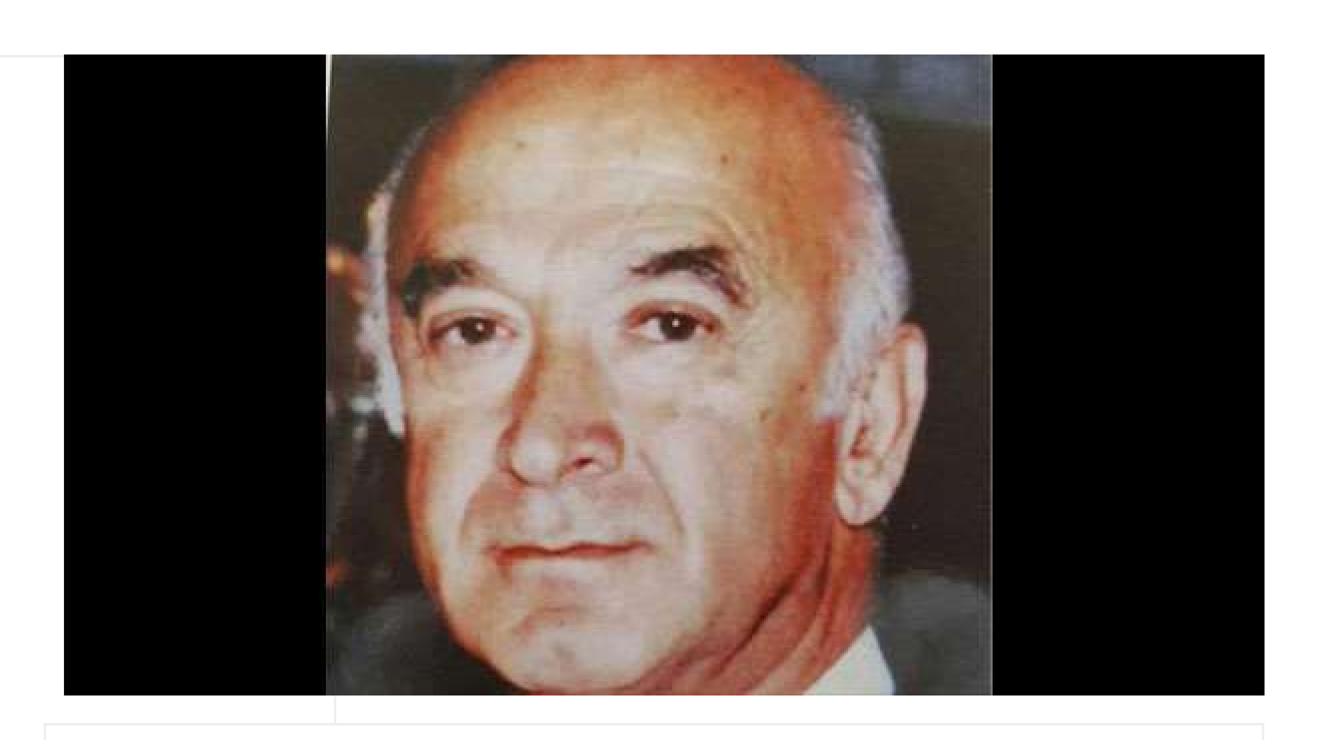
رحيل النائب السابق سعيد الأسعد: الطبيب الجراح الذي أغوته الدبلوماسية

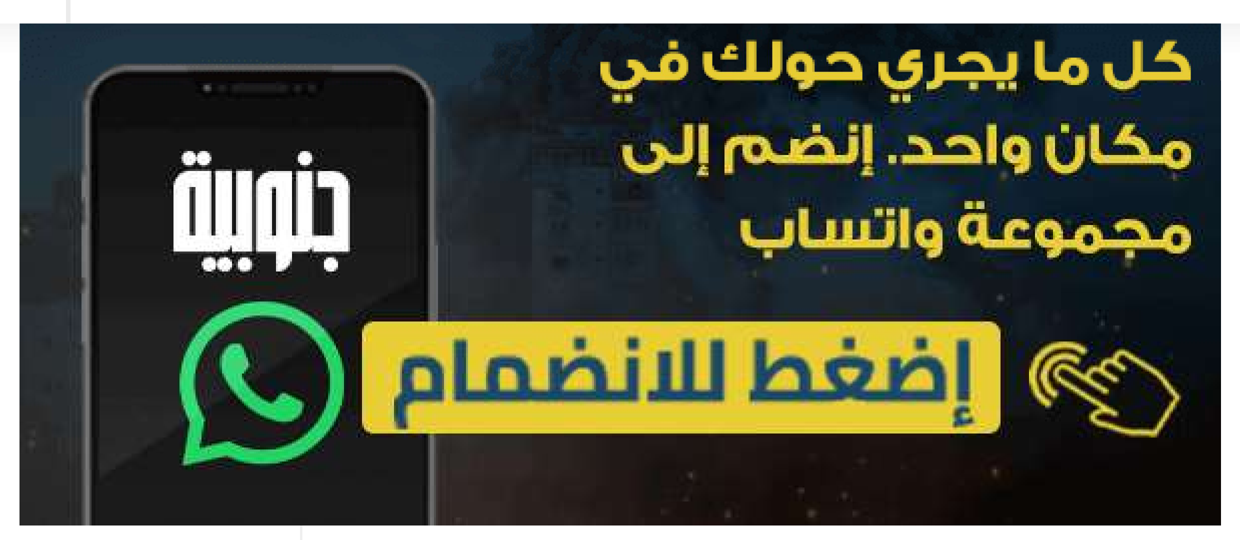
إعداد سلوى فاضل في 3 أكتوبر، 2017 تحت تصنيف اخترنا لكم، خاص، عامليّات

شارك عبر فيسبوك شارك عبر تويتر



تجربة غنية غير معروفة لعامة اللبنانيين، تطل منها "جنوبية" على سيرة شخصية جنوبية رحلت اليوم، وهي سيرة النائب السابق سعيد الأسعد، الذي اعتزل الطب ليتفرغ للعمل

كل الأخبار



رحل النائب السابق الدكتور سعيد الاسعد صباح اليوم بصمت. بعد حياة حافلة امضى معظمها في السلك الدبلوماسي سفيرا للبنان وممثلا له في المحافل الدولية.

ولد الراحل في بلدة الزرارية قضاء الزهراني في 23 أيلول عام 1928، والده القاضي حسيب الأسعد ووالدته خديجة الضاهر.

ونظرا لعمل والده في الوظيفة الحكومية، تنقل مع العائلة بين الهرمل وزحلة وصيدا وطرابلس، فتعددّت المدارس التي تعلّم فيها: من المدرسة الشرقية في زحلة، الى الفرير في طرابلس وصيدا، فالمقاصد في صيدا التي تخرّج منها ونال شهادة الفلسفة.

سافر الى فرنسا فدرس الطب في جامعة مونبيلييه، وتخصص في الجراحة العامة متنقلا بين فرنسا وأبيدجان.

وقد دخل المعترك السياسي عبر انتخابه نائبا عن محافظة الجنوب (مرجعيون حاصبيا) دورة 1992 فنال 102336 صوتا.

اما في انتخابات 1996 فلم يحالفه الحظّ ونال 57169 صوتا، فآثر بعد العام 2000 افساح المجال لنجله المهندس رياض الأسعد الذي ترشح مرات عدة لكن لم يحالفه الحظ نظرا للتركيبة السياسية في الجنوب منذ العام 1992.

الاسعدية انقسمت الى فرعين الآوّل اقام في الطيبة قضاء مرجعيون، والثاني في بلدة الزراريّة.

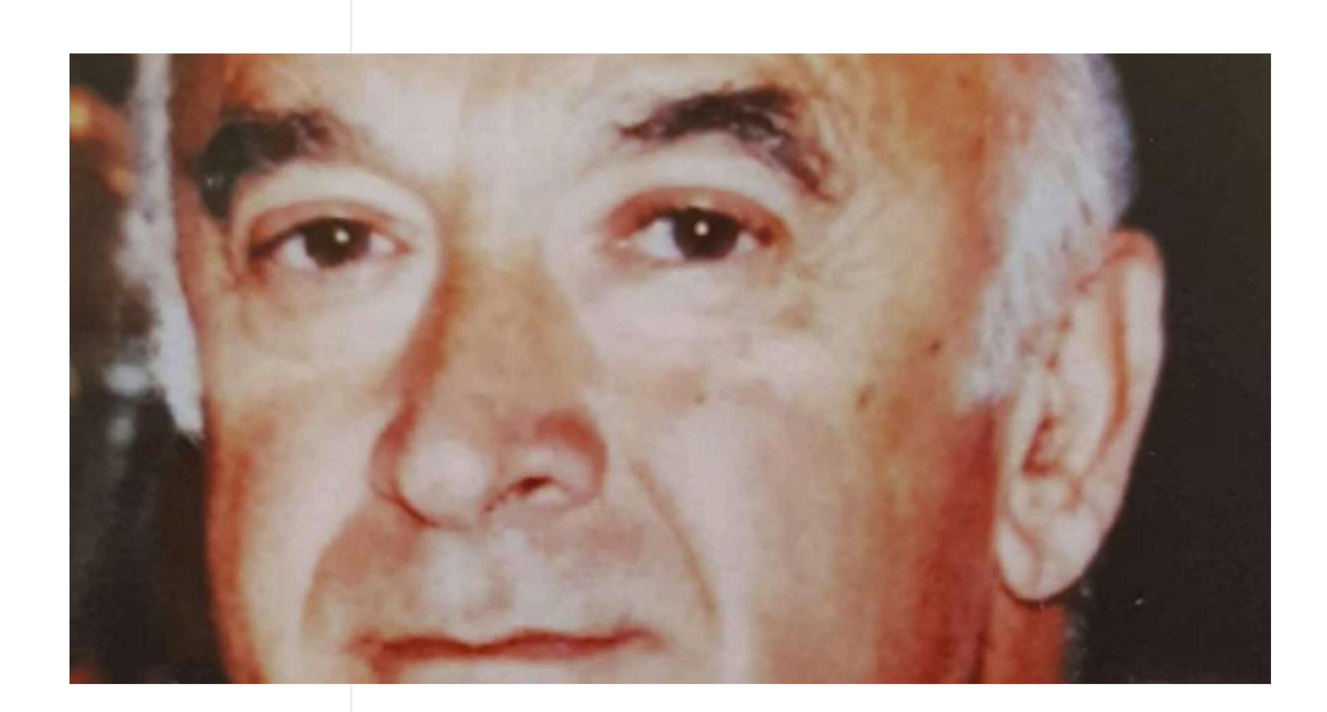
وقد اختار ناصيف باشا الأسعد (جد سعيد الأسعد) الاقامة في الزرارية. ومن المعروف ان عمته فاطمة الاسعد هي من أنشأت حسينية الطيبة، أوّل حسينية في الجنوب اللبناني وفي لبنان عام 1925 واختارت السكن مع الفلاحين.

كان الراحل يرفض القول إنه ينتمي الى عائلة إقطاعية، مما ادى الى عدم تقديمه الخدمات للناس بسبب العجز المادي لأن اللعبة السياسية طالما همّشت الطائفة الشيعية وأبعدتها من مراكز القرار حينها بحسب حديث الراحل الى موقع "الخيام الالكتروني".

ويشرح الراحل في حديثه، فيقول" منذ عام 1943 إنتقلت الطائفة الشيعية الى مكان بارز في العمل السياسي اللبناني". ويرى انه "هنالك أزمة سياسية كبرى تشمل لبنان كلّه".

عيّن الأسعد عام 1961 سفيرا في بغداد.

تعرّف الى الجنرال ديغول عام 1941 حين زار الاخير الجنوب اللبناني. كان حينها الاسعد ولدا صغيرا يتكلم الفرنسية بشكل جيّد كونه تلميذ "الفرير"، حيث راسله فيما بعد طالبا المساعدة لمتابعة تخصصه فأجابه ديغول بالترحاب.



كل الأخبار

ففي أواخر عام 1956 وإثر عودته الى لبنان، تسلّم مستشفى المقاصد. لم يكن المستشفى تابعا لجمعية المقاصد الخيرية الإسلامية بل لمؤسسة خاصة ترعاها فايزة رياض الصلح التي كانت تشرف عليها مع زوجها رياض الصلح.

في مستشفى المقاصد حيث كان يعمل، تعرّف الدكتور سعيد الأسعد الى زوجته بهيجة رياض الصّلح التي لم تكن تتجاوز سنّ الـ15 من العمر وكان الأسعد في سنّ الـ26.

بقي الدكتور الأسعد يمارس مهمته الإنسانية الى العام 1958. وعند بدء الثورة ترك الجميع المستشفى وبقي الأسعد الجرّاح الوحيد فيها.

عمل ليلا نهارا في المستشفى، لكنه لم يكن يدري أنه في الطوابق السفلى للمستشفى كانت قيادة المخابرات السورية التابعة لعبد الحميد السرّاج.

اقرأ أيضاً: رحيل النائب السابق سعيد الأسعد

توطّدت علاقة الأسعد بالشيخ بيار الجميل بعد أن أنقذ الكثير من المسيحيين الذين اختطفتهم المخابرات السورية، وكادت تقتلهم كما قتلت كثيرين آخرين من المسلمين والمسيحيين، على ما يروي الأسعد.

بقي الدكتور سعيد الأسعد بلا عمل الى أن بدأ عهد الرئيس فؤاد شهاب الذي كان يفتّش عن نخب شابّة، وكان سمع عن أعمال الأسعد الإنسانية فأوكل الى الياس سركيس الاتصال به وعرض عليه أن يكون مديرا عاما لوزارة الصحة، فقبل، لكنّه لم يصمد في هذا المنصب إلا شهرا واحدا حيث تشكّلت الحكومة الرباعية برئاسة حسين العويني.

ورفض صديقه الشيخ بيار الجميل وصديق رياض الصلح تثبيته في منصبه.

تقلب في مناصب ديبلوماسية عدة من السفارة في بغداد الى عمان والكويت والمغرب وسويسرا وبلجيكا وحتى المجموعة الأوروبية، وترك الطب نهائيا عام 1959.

أرسى علاقات على أعلى المستويات في وضع العراق الصعب حيث,كان سفيرا في بغداد. وعيّن سفيرا في طهران لكنه لم يذهب لأن زوجته بهيجة الصلح رفضت مرافقته تجنّبا للانحناء أمام

دقائق بعد احداث عام 1973 في المغرب.

أثناء الأحداث اللبنانية عام 1978 لعب الدّكتور الأسعد دورا في تقريب وجهات النظر بين الكتائب والفلسطينيين.

التيار الاسعدي | الزرارية | الطيبة | بيار الجميل | سلوى فاضل

شارك عبر فيسبوك شارك عبر تويتر

السابق

انترفاكس: روسيا تنفي احتجاز داعش لاثنين من جنودها في سوريا

التالي

بالفيديو: ممثلة لبنانية تعرضت لمحاولة اغتصاب.. والمجرم هو الناطور



جديد لا يحتمل المساومة

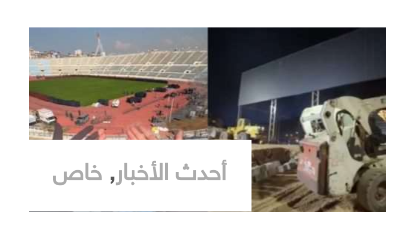
العلاقات بين لبنان والولايات المتّحدة.. إبحث عن المصلحة القومية!

اسرائيل تُواصل إحتلالها بالنار براً وجواً..ولبنان بين هاجسي المناخ و«خربطة» تشييع نصرالله!

قد يعجبك أيضاً

كل الأخبار

الاكثر قراءة



أحدث الأخبار, خاص

بالفيديو: ظهور مدفن «السيد».. وماذا سيحصل على طريق المطار؟

كل الأخبار

بالفيديو. صورة «السيد» تُرفع في المطار مع بدء وصول الوافدين لحضور التشييع



أحدث الأخبار

أعداد كبيرة من الشهداء ينتشلها الدفاع المدني في الجنوب!



أحدث الأخبار, عاجل

حقيقة وصول وفد سعودي إلى لبنان لتفقد مطار القليعات



أحدث الأخبار

ما حقيقة الترحيل الجماعي للإيرانيين من لبنان؟

بعد منح زوجته الجنسية.. قرار قضائي غير مفرح لـ«دكتور فود»



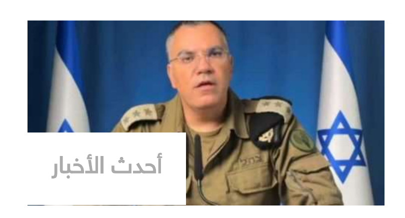
أحدث الأخبار, خاص

كيف مكّنت شركات التكنولوجيا الأميركية إسرائيل من تصعيد القتل في غزة ولبنان عبر الذكاء الاصطناعي؟

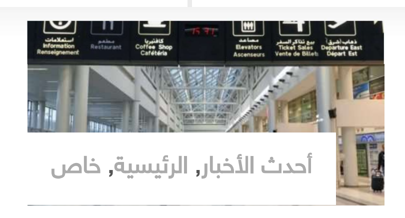


أحدث الأخبار

أسرار الصحف المحلية الصادرة يوم الأربعاء في 19 شباط 2025


أحدث الأخبار

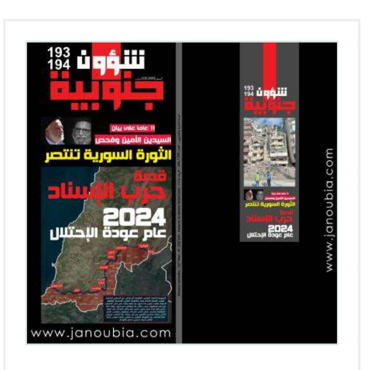
كل الأخبار



أحدث الأخبار, الرئيسية, خاص

اسرائيل تُواصل إحتلالها بالنار براً وجواً..ولبنان بين هاجسي المناخ و«خربطة» تشييع نصرالله!

مجلة شؤون جنوبية: العدد 193-194



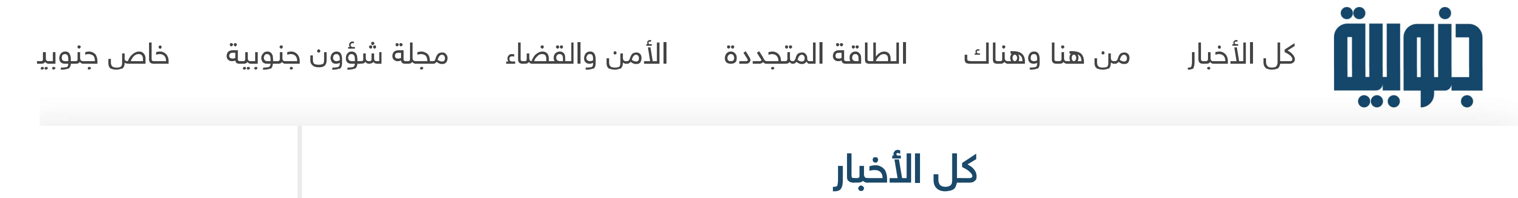
مجلة شؤون جنوبية

العدد 193-194

تابعونا على



Google News



كل الأخبار

البريد الالكتروني

سجل الأن

